

العوامل التي تؤثر في عملية الانتباه :

للانتباه محددات حسية عصبية، ومحددات عقلية معرفية، ومحددات داخلية، ومحددات خارجية ونوضح ذلك كما يلي :

أ- **المحددات الحسية العصبية:** تؤثر فاعلية الحواس والجهاز العصبى المركزى للفرد على سعة عملية الانتباه وفاعليتها لديه ؛ فالمثيرات التى تستقبلها الحواس تمر بمصفاه أو نوع من الترشيح الذهنى، وهذه المصفاه تتحكم عصبياً أو معرفياً أو انفعالياً فى بعض هذه المثيرات، ولا تسمح إلا بعدد محدود من النبضات أو الومضات العصبية التى تصل إلى المخ، أما باقى المثيرات فتعالج تباعاً، أو تظل للحظات قريبة على هامش الشعور، ثم لا تلبث أن تتلاشى.

ب- **المحددات العقلية والمعرفية :** يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبنائه المعرفى ، وفاعلية نظام تجهيز المعلومات لديه، على نمط انتباهه وسعته وفاعليته، فالأشخاص الأكثر ذكاء تكون حساسية استقبالهم للمثيرات أكثر، ويكون انتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم . وهذا بدوره يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى، مما يؤثر على نمط المعالجة، وييسر تتابع عملية الانتباه، كما يؤثر البناء المعرفى للفرد ومحتواه كماً وكيفاً وحسن تنظيمه على زيادة فاعلية الانتباه وسعته ومداه. حيث تكتسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة، ومن ثم يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى الذاكرة قصيرة المدى، مما يؤدي إلى تتابع انتباه الفرد للمثيرات.

ج- **المحددات الخارجية :** هى العوامل المتعلقة بالمنبه والتي تجعله أكثر إثارة للانتباه وتتمثل فى الآتى :

١- **شدة المنبه Intensity:** شدة التنبه عامل هام فى إثارة الانتباه ، فإذا تساوت العوامل الأخرى فإن المنبه الأشد يكون أكثر إثارة للانتباه من المنبه الأضعف، فبوق السيارة الشديد يؤدي إلى تنبيه المارة من البوق الضعف، والإضاءة الشديدة على وجهات المحلات، أدعى إلى انتباه المارة ،من الإضاءة الضعيفة. ورنين جرس سيارة المطافئ أكثر إثارة للانتباه من رنين جرس الدراجة.

٢- **حجم المنبه :** من المؤلف فى سيكولوجية الإعلان ، أن كبر الحجم أدعى للانتباه من صغره ، سواء كان الإعلان على شكل يافطات أو صناديق أو إشارات ، كما أن الخط العريض للعناوين فى الكتاب أكثر جذباً للانتباه من خط الهوامش الصغيرة.

٣- طبيعة المنبه : يختلف الانتباه باختلاف طبيعة المنبه أى من حيث نوعه وكيفيته .هل هو منبه سمعى، أو بصرى، وإذا كان المنبه بصرياً فهل هو صورة لإنسان ، أم لحيوان ، أم لجماد ، وإذا كان المنبه سمعياً فهل هو غناء ، أو قصة ، أو قطعة موسيقية ، وقد بنيت الأبحاث التى أجريت فى هذا المجال أن الصور أكثر إثارة للانتباه من الكلمات ، وأن صور الإناث أكثر إثارة للانتباه الرجال ، وصور الرجال أكثر إثارة للانتباه الإناث كما أن صور الناس أكثر إثارة للانتباه من صور الجماد.

٤- الحركة Moving : انتباهنا يتأثر بالحركة ،فالحركة تعمل على لفت انتباهنا ،فعندما تقود سيارة فى شارع منحدر ومزدحم ، فإن الأكثر احتمالاً أنك تلاحظ سيارة عبرت الشارع عن سيارة أخرى توقفت بجانب الرصيف.

٥- التغير Change : التغير فى الإثارة من المرجح أن يغير انتباهنا ، فعندما تنظر إلى التلفاز من المحتمل أن تنتبه إلى الإعلان الى تكون صورته أكثر ارتفاعاً أو الذى تكون صورته منخفضة ، عن البرنامج الذى تكون به مقاطعات أثناء الكلام، فأى تغير فى ظروف المنبه ،كازدياد شدة الضوء وضعفه أو علو الصوت أو وضعفه ، غالباً ما يؤدي إلى إثارة الانتباه.

٦- الجدة أو الحداثة Novelty : عندما يكون المثير جديداً ، عادةً ما يستجيب الطفل إليه استجابة ، ولكن إذا كان المثير متكرراً ، فإن الاستجابة الانعكاسية سوف تضعف وتقل.

٧- التباين أو التضاد Contrast : يظهر التباين فى الأشياء ذات الحدود الواضحة ، فإذا عرضنا على الوليد مثلاً مثلثاً أسود على قاعدة بيضاء ، فإن الوليد يركز انتباهه بالقرب من جوانب المثلث ،كذلك إذا عرضنا على الوليد خطاً عريضاً أسود على أرضية بيضاء ، فإن الوليد يظل يحوم ببصره قرب حافة ذلك الخط الأسود ، ومعنى ذلك أن الوليد يوجه انتباهه دائماً نحو أعلى درجات التباين .وبالنسبة للوجوه البشرية ، يجذب انتباه الوليد أكثر من غير الخط الفاصل بين الشعر والجبهة أو الخط الفاصل بين الذقن والملابس وهكذا، فكلما زاد مستوى التباين بين المثيرات زادت درجة جذب المثيرات للانتباه.

٨- الإعادة والترديد : إن إعادة وترديد الصوت أو الصورة للمنبه يثير انتباه الناس ،ومن ثم فإن إعلاناً عن موعد قيام أو وصول إحدى الطائرات بصورة معادة أكثر من مرة ، وبطريقة ترديدية أجدى وأنفع للمسافرين ، عن الإعلان الذى لا يعاد أو يتكرر.

٩- موضع المنبه : وجد أن القارئ أميل إلى الانتباه إلى النصف الأعلى من صفحات الجريدة التي يقرأها ، منه إلى الانتباه إلى النصف الأسفل وكذلك إلى النصف الأيسر منه إلى النصف الأيمن ، هذا في الجريدة الأجنبية . كذلك اتضح أن الصفحتين الأولى والأخيرة أجذب للانتباه من الصفحات الداخلية.